أطراف من تعليم الإناث والتفاوت الجنسي في نيجيريا؛ دراسة الحالة

الاستلام: 10 / يوليو / 2024
التحكيم: 16/ ديسمبر /2024
القبول: 21/ يناير /2025

أحمد غربا [1، *]

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] قسم الآداب والعلوم الاجتماعية والتربية، كلية التربية - جامعة الفدرالية بكاشيري، ولاية غومبي-نيجيريا
* عنوان المراسلة: Ahmadgarba315@gmail.com

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2407

أطراف من تعليم الإناث والتفاوت الجنسي في نيجيريا؛ دراسة الحالة

الملخص:

التعليم هو أداة يساعد على تحقيق الإمكانات في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهو الطريقة الأكثر قوة لرفع الناس من براثن الفقر. بالنسبة للإناث، والتعليم أيضا هو أداة قادرة على تصحيح عدم المساواة في أي مجتمع. وفي ذلك يمكننا القول بلا شك أن التعليم هو أحد أهم الأدوات لتمكين الفتيات، فالتعليم هو حق أساسي من حقوق كل طفل في العالم، ومع ذلك، لا يزال العديد من الفتيات الصغيرات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 6 و 15 سنة لا يذهبن إلى المدرسة على الرغم من وجود تعليم مجاني في المدارس الحكومية في نيجيريا، على الرغم من كثرة الدعوات من قبل المنظمات الوطنية والدولية، وفي نيجيريا اليوم لا تزال العديد من الفتيات يواجهن تحديات التي تمنعهن من الذهاب إلى المدارس، مثل الفقر وضغط الأقران والزواج المبكر، والحمل غير مرغوب فيه والإهمال والاغتصاب ونقص الرعاية الأبوية، وخاصة في البوادي ومناطق شبه الحضرية. وعلى هذا الأساس تهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على ظاهرة تعليم الإناث في نيجيريا مع ذكر بعض التحديات والحلول، استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ ومما توصلت هذه الورقة هو الاستثمار في تعليم الإناث وإرشادهم وفرصهم، فإن ذلك تمكنهم من أن يصبحوا قادة في مختلف المجالات.

الكلمات المفتاحية: تعليم، إناث، تمكين، نوع الاجتماعي، نيجيريا

WOMEN EDUCATION AND GENDER DISPARITY IN NIGERIA; A CASE STUDY

Ahmad Garba [1, *]

Abstract:
Education is a great indicator and one of the most significant tools to empower woman globally, Education is recognized as a fundamental human right of every child in the world, Gender disparity in education however remains a huge concern nowadays in developing countries, such as Nigeria, Despite several national and international legal instruments such as the Strategy for the Acceleration of Girls Education Program (2003), the Child Rights Act (2003) and the United Nations Convention on the Rights of the Child (UNCRC). In Nigeria today, many women still face challenges preventing them from access to education, especially in rural and semi-urban areas. several researches have shown that Nigeria has the population of over 200 million, but has approximately 14 million out of school children, making it the highest number in the world, and girls make up 60% of this number. It is on this basis, this article will focus on the theme of women education in Nigeria, the challenges and prospect. The paper concluded that the importance of women education helps to Break the cycle of poverty in the family and community, reduce gender - based violence and equally boost the Economic development of a nation.

Keywords: *education, girl-child, development, social type, Nigeria.*

[1] Department of Arts and Social Science Education - Federal University of Kashere, Gombe State Nigeria
[*] Corresponding Author address: Ahmadgarba315@gmail.com

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2407

المقدمة

التعليم هو الأداة الذي يساعد على تحقيق إمكان المرأة في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهو أقوى وسيلة لانتشال الناس من الفقر. وبالنسبة للإناث، فهو إحدى الخطوات الأولى للمشاركة في المجتمع وتحرير نفسها من الاستغلال الاقتصادي والقمع الأسري.(Uzoma, A 2013, pp 38) ومن شأن توفير المزيد من التعليم للإناث أن يزيد من مشاركة المرأة في العملية السياسية ويزيد من انتشار المعلومات حول العديد من التهديدات الصحية بما في ذلك والحمل المبكر، والأمراض المنقولة جنسيا. وقد يؤدي تعليم الإناث أيضًا إلى انخفاض معدل وفيات الرضع والأمهات، والعنف المنزلي والجنسي، وزواج الأطفال. يهدف تعليم المرأة إلى تطوير المهارات والمعرفة لديهن من جميع الطوائف والأجناس والخلفيات. وهذا يشمل التعليم في المدارس والكليات والتعليم الصحي والتعليم المهني والتقني والمهني، وما إلى ذلك. في أيامنا هذه، هناك طلب كبير للغاية على تعليم الإناث، وذلك لأسباب عديدة ومنها ما يلي:

1- إن تعليم الإناث يساعد في تمكينها من التقدم والمساهمة في تنمية وازدهار البلاد، كما يعين في خلق حياة جيدة. سيكون لديها القدرة على القراءة والتعرف على حقوقها الخاصة، ونتيجة لذلك، ستتحسن حياتها بشكل أفضل.

2- يمكن للإناث المتعلمات نشر الوعي بأهمية النظافة والصحة. يمكنهم أن يعيشوا حياة صحي لأنهن يدركون ذلك ويتعلمون عنه. بل إن النساء المتعلمات يظهرن قدرتهن على تلبية احتياجات أطفالهن بشكل أفضل.

3- يُنظر إلى المرأة المتعلمة بكرامة وشرف، ولها قيمة مجتمعية معينة مقارنة بالمرأة غير المتعلمة. يمكن أن يصبحوا مصدر إلهام للفتيات الصغيرات الذين يجعلونهم قدوة لهم.

4- يمكن للإناث المتعلمات أن يثبتن نجاحهن في مهنهن. عندما تتاح للطفلة فرصة التعليم، فإن ذلك يمنحها فرصة لتصبح طبيبة أو مهندسة أو عالمة ناجحة أو أي اختيار للمهنة التي تريدها.

يبدو للباحث أن تعليم المرأة ليس أمراً يمكن اعتباره أمراً مسلماً به، وهذا ما جعل العديد من المنظمات غير الحكومية في بعض البلدان تهتم بتعليمهن. لقد شهد المجتمع تغيرات في وضع المرأة، وقد حان الوقت للتركيز بشكل أكبر على تعليم الطفلة. وينبغي أن يكون طموح معظم الآباء تحقيق ذلك دون تحيز على أساس الجنس.

حاضرة تعليم الإناث في نيجيريا

يواجه تعليم الإناث في نيجيريا تحديات كثيرة، وخاصة عند تحقيق المساواة التعليمية بينهن والذكور في جميع جوانب التعليم الرسمي في نيجيريا، نظرًا لأن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان؛ وقد تم الاعتراف بذلك في عام 1948م مع اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. هناك علاقة إيجابية بين التحاق الفتيات بالمدارس الابتدائية، والإنتاجية الأعلى، وزيادة متوسط العمر المتوقع. وبسبب هذه العلاقة، يمثل الالتحاق بالمدارس أكبر استثمار في رأس المال البشري في أي مجتمع (شولتز، تي بي2002، ص45).

وعلاوة على ذلك يعمل التعليم على تمكين المرأة من العمل واكتساب المعرفة والقيم والمواقف والمهارات والكفاءات (عليو، س2001، ص89) طوال حياتهن. ولضمان المساواة في الحصول على التعليم، أعلن الإطار الوطني للتعليم أن التعليم حق لجميع الأطفال النيجيريين بغض النظر عن الجنس أو الدين أو الإعاقة (Funmilola. A, 2007, Pp: 78)، وقبل عام 1920 م، كان التعليم الابتدائي والثانوي في نيجيريا يتم توفيره من خلال المنظمات التطوعية في إجمالي 25 مدرسة ثانوية أنشئت في عام 1920م، ثلاث منها للفتيات والبقية للبنين (Ogunyemi. A, 2015, Pp: 56) .

وفي عام 1960م، بدأت معظم الدول الأفريقية في الحصول على الاستقلال السياسي. وكانت هناك فجوة كبيرة بين الجنسين في التعليم (Swann,J & Graddol, D. 1988, Pp: 90) وفي مايو1961، تم اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حماية حقوق الإنسان وأنظمة اليونسكو التعليمية في نيجيريا في مؤتمر عقد في أديس أبابا، إثيوبيا، والذي كان يهدف إلى تحقيق 100 ٪ من التعليم الابتدائي في نيجيريا بحلول عام 1980م كان تنفيذ التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي في عام 1970 متوافقًا مع خطة الأمم المتحدة منذ ذلك الحين، وبدعم من اليونيسف واليونسكو والعديد من المنظمات الأخرى، استمرت الأبحاث والندوات في نيجيريا حتى عام1970م. وكان التحاق الأولاد بالمدارس أعلى من التحاق البنات في نيجيريا. وفقًا للمؤرخ النيجيري كيتيتو، كانت الفلسفة التقليدية للمنزل هي: "مكان المرأة في المنزل". تسبب هذا في ترك العديد من الإناث للمدارس، ولكن مع تدخل الحكومة والوعي العام، بدأ الآباء في إرسال بناتهم إلى المدرسة (كيتيتو، ج2001 ، ص32).

ويمكن ملاحظة أن تنفيذ السياسات المستهدفة أدى إلى زيادة عدد الفتيات في المدارس بعد عام1990م، بينما كان عدد الأولاد أعلى من عدد البنات في عام1991م، وبلغ الفارق من 138ألفًا في عام1998م إلى نحو 69.400 فقط. وفي المؤتمر الأفريقي الذي عقد في واغادوغو ببوركينا فاسو في مارس/آذار وأبريل/نيسان1993م، أي بعد مرور ما يقرب من ثلاثين عامًا على إعلان الأمم المتحدة لعام 1960م، لوحظ أن نيجيريا لا تزال متخلفة عن مناطق أخرى من العالم من حيث وصول المرأة إلى التعليم. كما لوحظ وجود فجوة بين الجنسين في التعليم، وأن هناك حاجة إلى تحديد وإزالة جميع السياسات التي تمنع الفتيات من المشاركة الكاملة في التعليم (أوباسي،1997، ص90).

التفاوت بين الجنسين في التعليم

وفي عام 2002م، بلغ إجمال الالتحاق بالمدارس الابتدائي والثانوي والعالي للإناث 57% مقابل 71% للذكور (Oja, A 2002, p. 11). لقد كانت هذه القضية للمساواة بين الجنسين في التعليم موضوعًا للنقاش في هذه السنوات، وأصبحت موضوعًا رئيسيًا للنقاش في جميع البلدان النامية. وفي نيجيريا حاليا هناك تفاوت بين التعليم الذي يتلقاه الفتيان والفتيات. معظم الفتيات لا يحصلن على ما يكفي من التعليم بعد سن معينة. وفي الوقت الحالي يبلغ معدل معرفة القراءة والكتابة بين الإناث البالغات 15 عامًا فما فوق في البلاد 59.4% مقارنة بـ 74.4% للبالغين الذكور. وقد أدت هذه الاختلافات في التعليم إلى هذه الفجوة في معرفة القراءة والكتابة. البنك الدولي (2010م) ووفقا لمجلس الامتحانات النيجيري (1994م)، كما لا تزال هناك مشاكل أخرى، مثل ارتفاع معدل رسوب الطالبات، والبطالة، وإحجام الطالبات عن المشاركة في الدورات

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2407

العلمية والتغيب. وفي مناطق مختلفة من نيجيريا، لا تحتاج غالبية الفتيات في سن الدراسة إلى الذهاب إلى المدرسة، مقارنة بعدد الأولاد من نفس العمر. (أدينيران، أ.ي2007.، ص76).

من أهمية تعليم المرأة في نيجيريا

التعليم هو من أهم الأدوات يعين الإناث في المطالبة حقوقهن، كما يساعد على تحقيق الإمكانات في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لأنه يساعد على إزالة عدم المساواة بين الجنسين في أي مجتمع. وان استبعاد المرأة من التعليم يحرم ذلك فرصتها في تطوير إمكاناتها ولعب دور حاسم في أسرتها ومجتمعها. وإن توفير المزيد من التعليم للنساء من شأنه أن يزيد من مشاركة المرأة في العملية السياسية ويزيد من انتشار المعلومات حول العديد من التهديدات الصحية بما في ذلك ختان الإناث والحمل المبكر والأمراض المنقولة جنسياً. كما أن تعليم الفتيات قد يؤدي إلى انخفاض معدلات وفيات الرضع والأمهات والعنف المنزلي والجنسي وزواج الأطفال. وقد تتمتع الإناث في نيجيريا بحق أساسي في التعليم، وقد تم الاعتراف بهذا الحق منذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، ووفقًا لتقرير صدر عام 2014، فإن تعليم الإناث له تأثير مهم على تطوير دولة قومية مستقرة ومزدهرة وصحية مما يؤدي إلى مواطنين نشطين ومنتجين ومتمكنين. إن تعليم المرأة يطور معدلات النمو ويشجع استقلال الطفلة ويقلل من الفوارق الاجتماعية. ويُلاحظ أن النساء الحاصلات على مؤهلات تعليمية أعلى من المرجح أن يكن في وظائف رسمية بأجر أكثر من أولئك في مستوى التعليم الابتدائي. ويعد التعليم أحد أهم الأدوات لتمكين المرأة داخل أسرتها ومجتمعها. يُعترف بالتعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان.

العوائق التي تحول دون التعليم

يقدر عدد سكان نيجيريا بـ 206 مليون نسمة (Simona, V 2021, pp 78) لديها ما يقرب من 14 مليون طفل خارج المدرسة، مما يجعلها أعلى رقم في العالم.(Arit, E 2020, pp 16) وتشكل الفتيات 60٪ من هذا العدد.(Edward, I 2021, pp 48) وبغض النظر عن التعليم الأساسي الإلزامي، هناك العديد من العوائق التي تمنع الفتيات من الوصول إلى التعليم مثل:

- زواج الأطفال.
- العنف الجنسي.
- النظام الأسري والتفضيلات التقليدية.

أولا: زواج الأطفال

يتم تزويج العديد من الفتيات دون موافقتهن الكاملة. ومع وجود ما يقرب من 22 مليون حالة زواج للأطفال، فإن 64٪ من جميع الفتيات يواجهن أن يصبحن عروسًا طفلات ويواجهن خطرًا كبيرًا بالوقوع ضحايا لوفيات الأمهات والأطفال. (Hawa, I. O 2020, pp 123) ومما يثير القلق أن 44٪ من الإناث يتزوجن قبل سن 18 عامًا. على مدار أكثر من ثلاثة عقود، انخفض معدل الزواج المبكر بنسبة 1٪ فقط. (Jacob, w. et al 2020, pp 54) وعلى الرغم من قانون حقوق الطفل - الذي يحظر الزواج تحت سن 18 عامًا، والذي صدر في عام 2003م، إلا أنه لا تزال هناك 12 ولاية شمالية لم تنفذ بعد هذا القانون. وعلاوة على ذلك، فإن القوانين

الحالية المتعلقة بزواج الأطفال والعقوبات المطبقة لم يتم توضيحها أو تنفيذها على الإطلاق. وتوجد قوانين البلاد أيضًا جنبًا إلى جنب مع القوانين العرفية المتعلقة بالزواج، وهو ما يفسر ضعف تسجيل الزواج، وعدم تطبيق العقوبات، وعدم وجود حماية كافية للعرائس الأطفال. وأفادت دراسة أجريت في عدد قليل من المجتمعات أن الزيجات تشمل، في الواقع، أطفالاً تتراوح أعمارهم بين 7 و10 سنوات. ومن المتوقع أن يتضاعف عدد العرائس القاصرات في نيجيريا بحلول عام 2050م إذا استمر النمط الحالي. غالبًا ما تكون الأسباب الكامنة وراء زواج الأطفال عبارة عن مزيج من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية. (Olaide, A et al 2016, pp 71) يعد الفقر أحد الأسباب الرئيسية لزواج الأطفال، إلا أن فرص البقاء في حالة فقر وخطر الآثار الضارة على الحالة النفسية لكلتا الفتاتين وغالباً ما يتم نسيان الصحة البدنية. ونتيجة لذلك، فإن زواج الأطفال يحد من حق الفتاة ويصبح حصولها على التعليم وإتمامه أقل احتمالا.

ثانيا: التفضيلات التقليدية والنظام الأسري

وفي العديد من البلدان، ومن بينها نيجيريا، تلعب الممارسات الثقافية التقليدية دوراً أساسياً في التحاق الإناث بالمدارس. في المناطق الريفية، النظام الأسري هو الذي يقرر التسلسل الهرمي لأدوار الرجال والنساء. إنه نظام يعتبر المرأة أدنى شأنا من الرجل، وهو السبب الرئيسي لعدم المساواة بين الجنسين. هناك اعتقاد شائع بأن الإناث ينتمين إلى المنزل للتعلم والقيام بالمسؤوليات المنزلية. وبالتالي، فإن العديد من الآباء لديهم موقف سلبي تجاه تعليم الإناث.(Carlos, V 2018, pp10) وقد يستند هذا التفضيل إلى الممارسة التقليدية المتمثلة في أن الطفل الصبي يخلف والده ويدعم أسرته. نظرًا لأنه يتم تلقين الفتيات في كثير من الأحيان مثل هذه الأدوار، فإن ذلك لا يترك لهن مجالًا كبيرًا للتفكير في التعليم وتحقيق الذات. غالبًا ما يُعطى الطفل الصبي الأفضلية بسبب نظام الأبوة. (Norah, O. et al 2009, pp 189) ونتيجة لذلك، يهيمن الذكور على المدارس النيجيرية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

ثالثا: عمليات الاختطاف والعنف

وبغض النظر عن المعتقدات المذكورة أعلاه، فإن الآباء لا يشعرون بالارتياح لإرسال بناتهم إلى المدرسة بسبب الخوف. وهذا أمر شائع في المنطقة الشمالية الشرقية النيجيرية من قبل حيث كثيرا ما تقع هجمات على المدارس واختطاف الطالبات من قبل جماعة بوكو حرام الإرهابية. وفي عام 2014م، اختطفت الجماعة 276 تلميذة من شيبوك في ولاية بورنو. أثار هذا غضبًا عالميًا وانتقادات واسعة النطاق. بورنو هي الأكثر تضررا من بين جميع الولايات حيث تم تدمير أكثر من 512 مدرسة على مر السنين. وقد أثر هذا على إمكانية الحصول على التعليم الأساسي بشكل كبير. وبالإضافة إلى ذلك، تضطر الفتيات في كثير من الأحيان إلى السير مسافات طويلة للوصول إلى المدرسة، مما يعرضهن لخطر العنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك التحرش الجنسي والاغتصاب والاستغلال. وتؤدي أشكال العنف هذه أيضًا إلى زيادة خطر حمل المراهقات وتؤدي إلى مزيد من الانخفاض في عدد الفتيات الملتحقات بالمدارس.

مشكلات التي تواجه تعليم الإناث في نيجيريا

وفي العديد من المناطق التي يسكنها أصحاب الدخل المنخفض، لا يزال العديد من الآباء يستثمرون المزيد على أطفالهم الذكور من خلال ضمان ذهابهم إلى مدارس جيدة بينما تساعدهم الفتيات في التجارة أو الزراعة.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2407

وقد كشفت صحيفة صنداي تايمز (Sunday times) إن العديد من الإناث الصغيرات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 6 و15 سنة لا يذهبن إلى المدرسة على الرغم من وجود تعليم مجاني في المدارس الحكومية في لاغوس. قد كان الفقر، وضغط الأقران، والزواج المبكر، والحمل غير المرغوب فيه، والإهمال، والاغتصاب، والجهل، وتحمل عبء الأسرة ونقص الرعاية الأبوية هي أجزاء من التحديات التي تعوق تعليم الطفلة في نيجيريا.

وعلاوة على ذلك قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إن حوالي 122 مليون فتاة في جميع أنحاء العالم خارج المدرسة. ولذلك تم الاحتفال باليوم الدولي للطفلة لأول مرة في عام 2012م، نتيجة لاعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 170/66 الذي أعلن يوم 11 أكتوبر يومًا عالميًا للطفلة. حيث اعتمدت الأمم المتحدة هذا اليوم لرفع مستوى الوعي حول عدم المساواة بين الجنسين وزواج الأطفال والحرمان من التعليم وغيرها من القضايا الحساسة التي تواجهها الفتيات بسبب جنسهن والقضاء عليها.

ومن بين 122 مليون فتاة قالت اليونسكو إنهن خارج المدرسة، يمكن العثور على غالبيتهن في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على الرغم من حدوث تحسن منذ عام 2012م. وفي هذا الصدد، قالت السيدة الأولى لجمهورية نيجيريا الاتحادية، السيناتور أولوريمي تينوبو(CON)، إن تمكين الطفلة بالمعرفة هو استثمار في مستقبل الأمة. وفي حديثها في الجلسة التفاعلية الوطنية للإناث مع صناع السياسات والقرارات احتفالاً باليوم العالمي للطفلة لعام 2023م، دعت الجميع ومتنوعين إلى حماية الطفلة من كل أشكال العنف بهدف خلق بيئة آمنة وشاملة. لكي ينجحوا. حيث قالت: "فتياتنا لسن مجرد قادة الغد؛ إنهم قادة اليوم .لقد حان الوقت لكسر الحواجز التي أعاقتهم لفترة طويلة. التعليم هو السلاح الرئيسي الذي يجب أن نستخدمه لضمان تحرر كل فتاة من التمييز والترهيب- هذا هو أحد الأسباب التي جعلتني أعتبر تشجيع الطفلة كأولوية حتى تتمكن من تحقيق إمكاناتها".

وطلبت من الفتيات والفتيان الحاضرين الانضمام إلى الأندية التطوعية مثل الكشافة والمرشدات والصليب الأحمر وغيرها. (15 أكتوبر 2023م بواسطة ديلي تايمز/www.dailytimesng.com)

وفي الأخير يحتفل العالم في11 أكتوبر من كل عام بالطفلة. إنه يوم مخصص لتعزيز تمكين الإناث وتعليمهن وحقوقهن، ولكن عندما ينظر المرء عن كثب حول مجتمعه، فإنه سيكتشف أن العديد من الفتيات تركن للبقاء على قيد الحياة منذ سن صغيرة في ظل اقتصاد قاسي. ولتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم في جميع أنحاء العالم، يجب علينا مواصلة جهودنا، وتزويد الإناث بالأدوات وتعزيز البيئات المؤاتية لنجاحهن. وقد أشار بعض أصحاب المصلحة إلى تأخر الالتحاق بالمدارس والثقافة والتقاليد والجهل باعتبارها بعض العوائق التي تحول دون النجاح المسجل حتى الآن نحو ضمان تعليم الفتيات في نيجيريا.

السياسات الحكومية وتعليم الإناث في نيجيريا

تتمتع الإناث في نيجيريا بحق أساسي في التعليم، وقد تم الاعتراف بهذا الحق منذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م (Amnesty International 2020) ووفقًا لتقرير صدر عام 2014م، فإن تعليم الإناث له تأثير مهم على تطوير الدولة، وذلك يؤدي إلى مواطنين نشطين ومتمكنين. وفي عام 2009م، لاحظ مجلس إحصاء سكان النيجيري (NPC) أن النساء الحاصلات على مؤهلات تعليمية أعلى من المرجح أن

يكن في وظائف رسمية بأجر أكثر من اللواتي في مستوى التعليم المنخفض. وقد لوحظ في الوقت الحالي أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية السريعة للأمة تعتمد على جودة المرأة وتعليمها في ذلك البلد. (Nussbaun, M 2003, pp 355) يمنح التعليم المرأة الاستعداد لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف والكفاءة والثقة والاستقلال والمهارات مدى الحياة. (Aliu, S 2001, pp 79) ولضمان المساواة في الوصول إلى التعليم، تنص السياسة الوطنية للتعليم (NPE) على أن الوصول إلى التعليم هو حق لجميع الأطفال النيجيريين بغض النظر عن الجنس والدين والإعاقة. (Funmilola, A 2007, pp 70)

فيما يلي بعض السياسات الحكومية النيجيرية التي أثرت على تعليم الفتيات منذ عام 1985م.

- 1986م: مخطط تعليم المرأة. وهي حملة توعية وتواصل لتعزيز أهمية التعليم المتساوي، وزيادة الموارد التعليمية المتاحة للفتيات، والحد من معدلات التسرب بين الطالبات.
- 1986م: برنامج التعليم البدوي. وهو زيادة فرص الحصول على التعليم لأطفال البدو دون تعريض الرعي للخطر.
- 1991م: اللجنة الوطنية لمحو الأمية الجماعية والتعليم غير الرسمي. سياسة لتحفيز الآباء والأسر على إرسال أطفالهم في سن الدراسة إلى المدرسة وإنشاء مرافق تدريبية تركز على العلوم المنزلية والاقتصاد المنزلي والحرف اليدوية.
- 1994م: برنامج دعم التعليم الأساسي للأسرة. وهو برنامج يهدف إلى تشجيع الأسر التي تعيش في المناطق الريفية على إرسال الفتيات إلى المدارس كوسيلة لتعزيز تنمية الشباب.
- 1999م: التعليم الأساسي الشامل. الحد من التفاوت الجغرافي والجنساني في الالتحاق بالمدارس.
- 2001م: السياسة الوطنية للمرأة.
- 2002م: مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع.
- 2003م: استراتيجية تسريع تعليم الفتيات في نيجيريا.
- 2004م: استراتيجيات التمكين الاقتصادي والتنمية الوطنية.(NEEDS)
- 2004م: قانون التعليم الأساسي الشامل.(Risikat, D 2007, pp 67)

الخلاصة

ومن أجل تحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين في النظام التعليمي، وضعت نيجيريا العديد من السياسات في السنوات الماضية. فإن العديد من هذه السياسات لم تتمكن من تحقيق النتائج المرجوة. ولضمان القضاء على عدم المساواة بين الجنسين، ينبغي تثبيط الممارسات التقليدية التي تخلق مثل هذه الفوارق في جميع مستويات التعليم. ينبغي للحكومة أن تدعم تعليم الإناث من خلال توفير المساعدات المالية من خلال المنح الدراسية، فضلا عن إنشاء نظام الحصص لضمان القبول المتساوي للبنين والبنات. وعلى الرغم من وجود تشريعات تتعلق بزواج الأطفال، إلا أنه ينبغي تحسين إنفاذها لضمان حقوق المرأة وسلامتها. وينبغي تثقيف الآباء والمجتمع المحلي بشأن عواقب بعض الممارسات التقليدية التي لها آثار ضارة على الإناث والأسر. ومن الأهمية إمكانية تحقيق المزيد من التقدم لضمان الوصول العادل ومكافحة التفاوت بين الجنسين في التعليم. يتطلب مثل هذا التقدم من الحكومة تحدي وإزالة العوائق وجذورها؛ وخاصة الممارسات التقليدية. وهذه خطوات كبيرة يجب اتخاذها، ولكن سيكون لها تأثير كبير وتحسن الوضع الحالي للإناث وحصولهن على التعليم.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2407

ويمتد هذه الفوائد إلى أطفالهن ومجتمعهن وبلدهن. ولا ينبغي أن ننسى أن الإناث سيكونن أمهات جيل الغد ، مما يجعل التعليم جزءًا مهمًا من حياتهن .

مقترحات

1- كل فتاة تستحق أن تنمو في بيئة آمنة، خالية من التمييز والعنف. إن الاستثمار في حقوقهن يعني الدعوة إلى المساواة في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والفرص. ويعني إنشاء مجتمع يتم فيه تشجيعهن على تحقيق أحلام كبيرة ومتابعة شغفهن وتحقيق أهدافهن دون أي قيود على أساس جنسهن.

2- من خلال الاستثمار في تعليمهن وارشادهن وفرصهن، فإننا نمكنهن من أن يصبحوا قادة في مختلف المجالات. عندما تتاح للفتيات فرصة القيادة، فإنهن يجلبن وجهات نظر جديدة وأفكارًا مبتكرة ومرونة إلى الطاولة، مما يساهم بشكل كبير في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

3- يجب على المجتمعات والحكومات والمنظمات أن تتعاون لوضع سياسات وبرامج تعمل على تمكين الإناث. ومن خلال توفير فرص متساوية، والقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتعزيز البيئات الداعمة، يمكننا ضمان حصول كل امرأة على فرصة للنجاح .

المراجع

Adeniran, A. I. (2007). *Educational inequalities and women's disempowerment in Nigeria*. Department of Sociology, University of Lagos, Nigeria.

Aliu, S. (2001). *The competitive drive, new technologies and employment: The human capital link.* Paper presented at the Second Tripartite Conference of Manpower Planners, Chelsea Hotel, Abuja.

Amnesty International. (2020). *Universal Declaration of Human Rights.*

Arit, E. (2020). *Access to education: Does Nigeria have 14 million out-of-school children?* Retrieved from https://dubawa.org/access-to-education-does-nigeria-have-14-million-out-of-school-children.

Carlos, V. (2018). *Nigeria: Women's education and the role of patriarchy*. University of San Francisco. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/327034649_Nigeria_Women's_Education_and_the_Role_of_Patriarchy.

Ebuku, M. I. (2020). *In Nigeria, the child marriage problem needs to be cut off at the roots*. World Bank. Retrieved from https://blogs.worldbank.org/youth-transforming-africa/nigeria-child-marriage-problem-needs-be-cut-root.

Edward, I. (2021). *The challenges of girl-child education: A case study of Yobe State North East Nigeria*. KALU Institute. Retrieved from https://kaluinstitute.org/the-challenges-of-girl-child-education-a-case-study-of-yobe-state-north-east-nigeria.

Funmilola, A. (2007). *Girl-child education: A reality or a mirage among females with hearing impairment in Nigeria*. *The International Journal of the Humanities, 5*(5).

World Bank. (2021, March 8). *Girls' education.* Retrieved from https://www.worldbank.org/en/topic/girlseducation.

Hamzat, B. L., Ojonwa, D. M., Chambers, U., & Unico, U. K. (2020). *An examination of girls' education policies in Nigeria with focus on the Northeast.* Retrieved from https://www.connecteddevelopment.org/an-examination-of-girls-education-policies-in-nigeria-with-a-focus-on-the-northeast.

Hawa, I. O., Chinelo, G. O., Aimable, U., Henry, K. S., & Chinonso, E. O. (2020). *Ending child marriage in Nigeria: The maternal and child health country-wide policy*. *Journal of Science Policy & Governance, 17*(1).

Jacob, W., Mobolaji, A. O. F., & Sunday, A. A. (2020). *Ethnicity, religious affiliation and girl-child marriage: Cross-sectional study of nationally representative sample of female adolescents in Nigeria. BMC Public Health, 20*, 583.

Kitetu, C. (2001). *Gender in education: An overview of developing trends in Africa.* CRILE Working Paper, Egerton University, Kenya.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2407

Norah, O., & Ihensekhien, O. A. (2009). *Persistent gender inequality in Nigerian education.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/321126911_Persistent_Gender_Inequality_in_Nigerian_Education_Persistent_Gender_Inequality_in_Nigerian_Education.

Nussbaum, M. (2003). *Women's education: A global challenge. Signs: Journal of Women in Culture and Society, 29*(2), 325–355.

Obasi, E. (1997). Structural adjustment and gender access to education in Nigeria. Gender and Education, 19, 161-177.

Ogunyemi, A. (2015). A historical reconstruction of the colonial government's education expenditure in Nigeria and the place of the girl-child, 1940-1957. Historical Research Letter, 27.

Ojo, A. (2002). Socio-economic situation. In Africa Atlases (Nigeria) (pp. 126-127). Paris, France: Les Editions J.A.

Olaide, A., Oluwagbemiga, A., & Cholli, D. (2021). Child marriage and maternal health risks among young mothers in Gombi, Adamawa State, Nigeria: Implications for mortality, entitlements, and freedoms. African Health Sciences, 16(4).

Risikat, D. (2007). Female education and Nigeria's development strategies: Lots of talk, little action? Indian Journal of Gender Studies, 14(3).

Schultz, T. P. (2002). Why governments should invest more to educate girls. World Development, 30(2), 207-225.

Simona, V. (2020). Population of Nigeria 1950-2020. Retrieved from https://www.statista.com/statistics/1122838/population-of-nigeria.

Swann, J., & Graddol, D. (1988). Gender equalities in classroom talk. English Education, 22(1), 48-65.

Aja-Okorie, U. (2013). Women education in Nigeria: Problems and implications for family role and stability. European Scientific Journal, 9(28). Retrieved from https://eujournal.org/index.php/esj/article/view/1897.

World Bank. (2010). World Bank report.